بحوث قسم علم الاجتماع

الحاجات الأساسية للشباب الفقير المسكن والزواج نموذجاً
دراسة ميدانية في قرية مصرية

د.محمود زكي

الملخص:

يهدف هذا البحث الى رصد المشكلات التى يواجهها الشباب الفقير عند تأثيث المسكن وعند الزواج، حيث يواجه الشباب صعوبات ومخاطر لم تخابرها الاجيال السابقة. نتجت عن تعامل السياسات مع متغيرات العولمة، فهو أكثر تعرضا للبطالة والفقر ويواجه صعوبات فى اشباع حاجاته الاساسية. ولانجاز هذا الهدف تم صياغة تساؤلين؛ الاول مالمشكلات التى يواجهها الشباب الفقير فى نفقاته عند الزواج وتاثيث مسكن الزوجية، وتبنى البحث الرؤية الكلية كتوجه نظرى، لان هذه الرؤية تنظر الى الشباب الفقير بأعتباره فاعلا تنمويا له امكانات وقدرات غير ان ظروفا مجتمعية حالت دون توظيفها.وتم أختيار عينة قوامها ٢٠٠مفردة من الاسر الفقيرة فى القرية مجتمع الدراسة. وتم تصميم استبيان شمل ١٨ سؤالا اجابت على تساؤلى الدراسة على المستوى النظرى والمستوى الميدانى وتوصلت الدراسة الى عددا من النتائج أهمها:

١- تدهور المستوى الاقتصادى لاسر المبحوثين من الشباب، وانعكس ذلك على أوضاع الشباب.

٢- أوضحت البيانات ان معظم الشباب يعيشوا تحت خط الفقر وتمثل البطالة لبعضهم حصاراًأمام استقرارهم الأسرى.

٣- ان المشكلات التى تواجه الشباب الفقير تمثلت فى؛ أرتفاع نفقات الزواج، عدم وجود فرص عمل، ارتفاع الاسعار وضعف المرتبات،المغالاة فى المهور، تشدد أولياء الامور، التطلع للأخرين، ارتفاع تكاليف المعيشة.

٤- عدم القدرة على تأثيث مسكن ملائم، لارتفاع مواد البناء، وضعف المرتبات، عدم توافر ارض للبناء.

٥- عدم بناء شقق للشباب الفقير فى الريف مثل المدن(اسكان اجتماعى فى القرى).

المقدمة:

أولاً: فكرة البحث:

يمثل الشباب عدة المستقبل؛ بما يمثله من حيز على خريطة الهرم السكانى؛ ومن تنوع فى خصائصه الاجتماعية، فحسب التقديرات تمثل الفئة (١٥-٢٩ عام) حوالى ٢٨٪ من إجمالى السكان. ولذلك يتطلب إعدادهم للمستقبل استراتيجية واضحة تضع فى اعتبارها ما ينتظره المجتمع من الشباب.

وتشير تقارير إقليمية ومحلية حول الشباب إلى أن ثمة صعوبات ومخاطر تواجه فئة الشباب بشكل عام والشباب الريفى الفقير على وجه الخصوص لم تخابرها الأجيال السابقة، نتجت عن تعامل السياسات الوطنية مع المتغيرات العولمية، بالتركيز على إعادة التكيف مع الرأسمالية. فهو أكثر تعرضاً للبطالة بأنواعها ومن ثم ولوجه عالم الفقر، وتعرضه لتيارات وأنماط ثقافية وقيمية وأنماط من السلوك مست هويته الحضارية، فهو شباب فى مفترق طريق، تطلعات متزايدة وإحباطات متراكمة ومن ثم فهو بحاجة إلى وعى مجتمعى، نوعى بكل هذا، لصياغة سياسات بديلة تفيد من الفرص المتاحة معرفياً وتكنولوجياً، وتواجه المخاطر الصحية والاجتماعية خاصة التأخر فى زواجه، وحاجته لمسكن ملائم، وعزوفه الواعى عن المشاركة السياسية(١) ووجهت المنظمة الدولية الدعوة لمختلف دول العالم بضرورة تبنى هدف تمكين الشباب"، وأن يكون لذلك الهدف أولوية أساسية فى السياسات التعليمية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية للدول، ويتضمن هذا البرنامج عدة أولويات تتناول قضايا شبابية ومجتمعية، تتعلق بالجوع والفقر والصحة والتشغيل والمشاركة فى عملية اتخاذ القرار، وغيرها من القضايا ذات الأهمية لهذه الفئة الاجتماعية المهمة(٢).

ولا تختلف مصر فى هذا الاهتمام بقضايا الشباب، إدراكاً لحقوقه وأهمية أدواره المجتمعية، وأنه يعيش واقعاً سريع التغير، عميق فى تأثيراته، سواء بفعل التغيرات والتداعيات التى ارتبطت بالعولمة فى الاقتصاد والسياسة والاتصالات السريعة والمتنوعة، أو بفعل تغيرات عميقة فى فرص العمل والبطالة والمشاركة والاستهلاك الضرورى وغير الضرورى المادى والرمزى(٣) وكذلك إيماناً منها بأن تحسين خصائص الشباب وإكسابهم المهارات والقدرات المناسبة يوفر لهم فرص المشاركة فى صنع المستقبل، والقدرة على الإنتاج والعطاء فى جميع مناحى الحياة، لتحقيق التنمية المستدامة وإنجاز مهام النهضة فى إطار استراتيجية متكاملة لبناء قدرات الإنسان المصرى وتطويرها(٤).

وتشير بيانات الجهاز المركزى للتعبئة والأحصاء الى أرتفاع نسبة الفقراء فى المجتمع المصرى من ١٦،٧٪ عام٩٩ -٢٠٠٠ ثم الى ١٩،٦٪ عام٢٠٠٤-٢٠٠٥ثم الى ٢١،٦٪عام٢٠٠٨ -

٢٠٠٩،ثم الى ٢٦،٣٪عام ٢٠١٢ -٢٠١٣(٥)، ثم الى٢٧،٨ %عام٢٠١٥، وأرتفعت نسبة الفقرالمدقع من٢،٩٪ الى٣،٦ %ثم الى٦،١٪ثم تراجعت الى٤،٨٪ فى نفس الاعوام، ويقدر وقع الفقرفى المناطق الريفية ب٢،٤ مرة وقعه فى المناطق الحضرية، حيث يقع فى المناطق الريفية٢٨ %من السكان تحت خط الفقرمنهم٤٤ % فى ريف الوجه القبلى(٦). حيث تظهرالمؤشرات الأحصائية أن ثلثى سكان اسيوط وسوهاج يعيشون تحت خط الفقر، وأكثرمن نصف سكان قنا والمنيا، وأكثر من ثلث السكان فى الفيوم والاقصر وبنى سويف واسوان، فى حين سجلت محافظتى بورسعيد والاسكندرية أقل معدلات الفقر فى مصر٦،٧٪ و١١،٦٪ على التوالى، ورغم انه يعيش فى صعيد مصر٢٥،٦٪ من السكان،ولكنه يضم ٤٩،٤٪ من الفقراء (٧)

وتشيرالبيانات أيضا أن حجم الأسرة فى الريف يبلغ (٥-٨) أفراد، وهو مايؤثرعلى كيفية تخصيص الأسرة لمواردها وعلى رفاهيتهم(٨) وكذلك تضم الاسرة الريفية الفقيرة شابين او ثلاثة على الاقل يواجهون صعوبة فى إشباع حاجاتهم الاساسية وخاصة الحصول على مسكن ملائم أو توفير نفقات الزواج.

ثانيا: تساؤلا البحث:

تجدر الإشارة إلى أن معظم الجدل المثار هو جدل يدور حول قضايا شباب الحضروالريف، فى الوقت الذى يغيب هذا الجدل حول قضايا الشباب الفقير والتركيز على مشكلاته وحاجاته الاساسية وخاصة المسكن الملائم وتمكينه من الزواج وتكوين الاسرة، ومن هذا المنطلق يتمحور تساؤلا البحث فيما يلى:

١- ماالمشكلات التى يواجهها الشباب الفقير عند تأسيسه لمسكن الزوجية ؟

٢- ماالمشكلات التى يواجهها الشباب الفقيرعند الزواج وتكوين الاسرة ؟

أما أهمية البحث فقد تركزت فيما يلى:

- مخاطبة صانع القرار لأهمية تمكين الشباب الفقيرودعمه للحصول على حاجاته الاساسية.
- ندرة الدراسات فى حدود علم الباحث حول الشباب الفقيرعامة وشباب القرية خصوصا.

ثالثاً- عرض نقدى للدراسات السابقة:

رغم ما أنجز من بحوث حول الشباب فى مصر قليل مقارنة بدول عربية أخرى، إلا أنه من خلال استقراء لهذه البحوث أمكن رصد عدد من الملاحظات يمكن تصنيفها إلى محورين:

١- الرؤى النظرية:

- أن غالبية البحوث ليس لها رؤية أو موجهات نظرية محددة حيث انطلقت من متابعة عدد من البحوث العالمية والعربية والوطنية حول الشباب والتى كانت متفاوتة عدداً وعمقاً ثم اختارت منها مجموعة من التعريفات الإجرائية والمحاور العامة ذات صلة ببعد أو قضية من قضايا الشباب، واعتمدت هذه البحوث فى غالبيتها على مقاربة ترى أن الشباب مشكلة أجتماعية.
- أن القليل من البحوث هو الذى أعتمد رؤية أقرب إلى الشمول فى طرحها لقضايا الشباب ومشكلاته وأوضاعه.

٢- الموضوعات التى ركزت عليها البحوث حول الشباب

- يظهر التحليل المتعمق للمسوح والبحوث وجود تفاوت فى التركيز أو تكرار الاهتمام بين مشكلة وأخرى، وأن التركيز كان أكبر على قضايا ومشكلات التعليم، والتشغيل والبطالة، والصحة الإنجابية والحقوق الإنجابية(٩)
- أغفلت الأدبيات ظاهرة تأخر سن الزواج عند الشباب وأهملته غالبية الهيئات المعنية بقضايا الشباب(*).

رابعاً- الإطار النظرى للدراسة:

ثمة إتجاهات ومقاربات درست الوحدات الاجتماعية الكبرى؛ تمثلت فى الاتجاهات المثالية والنقدية، حيث تركز المثالية على القضايا الخاصة بالاستقرار والتوازن والنظام، وغالباً ما يتجه المدخل كأحد أهم الاتجاهات المثالية التى تفترض أن المؤسسات الاجتماعية القائمة تخدم هدفاً واحداً، وأنها تعمل كأجزاء تكاملية فى النسق الاجتماعى الكلى، وإذا ما حدث خلل فى أحد أنساق البناء الاجتماعى، سينعكس بالسلب على كافة الأنساق وسيؤثر بصورة سلبية على كل أفراد المجتمع وفئاته، وبخاصة فئة الشباب.

ويرى الاتجاه النقدى، أن عدم المساواة ملتصق بالنظام الاجتماعى الذى يستغل الفئات والطبقات الفقيرة ومنهم الشباب الفقير، ولا يتعلق هذا بما هو موجود من ثروة، وإنما بسوء توزيعها الذى يؤدى بدوره إلى ارتفاع معدلات الفقر والبطالة على سبيل المثال، وهو ما ينعكس بالسلب على أوضاع الشباب وأحواله.

أما اتجاه التفاعلية الرمزية فيتناول مشكلات الشباب من خلال المستوى الأصغر Micro Analysis للوحدات الاجتماعية، كالأسرة ومؤسسات التعليم وغيرها وليس الأكبر Macro Analysis؛ فينظر هذا الاتجاه إلى عدم المساواة على المستوى الفردى، وفقاً لخصائص الأفراد واختياراتهم وذلك لنفى مسئولية البنية الاجتماعية والنظم السياسية القائمة، مع أنه من المعروف أن الظروف الاجتماعية والاقتصادية هى المسئول عن ظهور الفقر وإعادة إنتاجه وجعله طريقة للحياة لكثير من الشباب الفقير، ودائماً ما يكون للإعلام دور فى تذكير الفقير بأنه أقل كفاءة من الغنى، كما تدرس التفاعلية كيفية استجابة الشباب الفقير فى المجتمع لمشكلة الفقر وتكيفه معها، وردود أفعالهم تجاه إحساسهم بهذا الفقر، وكيف ينظرون لأنفسهم عندما يجدون أن كل شئ يحيط بهم يشعرهم بأنهم فاشلون، وغير قادرين على التحكم فى مستقبلهم ومصائرهم(١٠).

وعلى الرغم من انحسار الاتجاهات والمقاربات النظرية التى تناولت بالبحث والدراسة قضايا الشباب، إلا أن من أعتمد منها على توجهات نظرية انحسرت توجهاته فيما يسمى بالاتجاه المثالى المحافظ فى العلوم الاجتماعية وأبرز مثال له الوظيفية، ذلك الاتجاه الذى نوجز عناصره فيما يلى(١١):

١- البحث فى قضايا الشباب بهدف توظيف نتائجها لضبط الشباب فى أتجاه القيم والمعايير والقوانين السائدة والعلاقات التى تستند إليها الطبقة الاجتماعية المهيمنة فى تحقيق مصالحها.

٢-البحث فى قضايا الشباب لتطبيعهم إجتماعياً لتكيفهم مع الأوضاع القائمة، الأمر الذى يعنى أن مشكلات الشباب ترجع لقصور فى الشباب أنفسهم، وليس فى الظروف المجتمعية، لأنهم لم يستوعبوا آليات الضبط المجتمعى وفرص التكيف الاجتماعى معها.

٣- النظر الى الشباب باعتبارهم طرفا يتلقى مايقدم له من خدمات لأشباع حاجاته الاساسية يقترحها ويقررها وينفذها الكبار حسب مواقعهم المختلفة فى الاسرة أو المؤسسات الحكومية.

٤ - إن فرص الشباب فى الإعداد والمشاركة تحدد أهدافها الأيديولوجية الثقافية للطبقة المهيمنة، وتحدد أساليبها المؤسسات الحكومية، خاصة مؤسسات التعليم والإعلام، وعلى الشباب أن يحقق إنجازه التعليمى والمهنى وحراكه الاجتماعى فى ضوء ما هو محدد له سلفاً، وإن خرج عن تلك الأهداف والوسائل فأن خروجه يعبر عن حالة من الأنومى Anomi، أى اضطراب قيمه ومعاييره.

٥- ارتبط بذلك نظرة سلبية للشباب أعتبرته مشكلة، وأنه يسهم فى المشكلات التى يعانى منها، ومن ثم وجب التدخل لإصلاح أمور الشباب مقاربة حل المشكلات problem solving.

مما سبق يمكن القول بأن البحوث والدراسات ذات الاهتمام الإقليمى والوطنى بأمور الشباب قدأنطلقت فى ظل غياب رؤية أو موجهات نظرية محددة، كما سبقت الإشارة وأعتمدت غالباًعلى متابعة البحوث العالمية والعربية والوطنية حول الشباب، والتى كانت متفاوتة من حيث العدد وعمق الدراسة، وقد أنطلقت من عدد من المقاربات تمثلت فيمايلى:

أ- مقاربة المشكلات الاجتماعية Social problems based approach

تنطلق تلك المقاربة من تصور غير مبرر علمياً أو واقعياً، لأنها ركزت فقط على تصور للشباب يراهم قضايا ووضعاً محملاً بالمشكلات وبرؤية سلبية حول صفات الشباب وتصرفاتهم وأفعالهم، التى أظهرت الشباب كمشكلة، تشكل مخاطر وسلبيات ذات تأثير سلبى عليه وعلى المجتمع، وركزت المقاربة على تأثير أوضاع الشباب فى الاستقرار الاجتماعى والسياسى، وأحياناً الأمنى، الأمر الذى جعل المقاربة أقرب إلى الرؤية المثالية التى ترى أن العيب فى الناس، ومنهم الشباب، وليس فى ظروفهم(١٢).

ب- المقاربة الكلية:

القليل من البحوث والدراسات العربية هو الذى أعتمد على رؤية أقرب إلى الشمول فى طرحها لقضايا الشباب، سواء من حيث التركيز على التناول التاريخى لفهم حاضر الشباب وتوقع مستقبلهم، أو جدلية العلاقة بين أوضاعهم وفرصهم وبين الأداء السياسى والاقتصادى والاجتماعى. وتتميز هذه الرؤية بأنها، وأن ركزت على قضية بعينها، كالتعليم أو التشغيل والبطالة، تدرسها فى مجمل تفاعلاتها وديناميااتها مع مستويات البنية الاجتماعية، والأهم فى هذه المقاربة أنها تنظر إلى الشباب باعتباره فاعلاً تنموياً أصيلاً له إمكانات وقدرات، غير أن ظروفاً مجتمعية متداخلة متشابكة حالت كلياً أو جزئياً دون تطويرها وتنميتها وتوظيفها فردياً ومجتمعياً، فهى ترى أن السياق المجتمعى الذى أحاط بالشباب من ميلادهم وحتى بلوغهم مرحلتهم العمرية والاجتماعية المحددة هى المسئول الأساسى عما كانوا ولا يزالون عليه(١٣)

وستتبى الدراسة الراهنة هذه المقاربة أو الرؤية الكلية التى تنظر إلى الشباب الريفى بشكل عام والشباب الريفى الفقير بشكل خاص، باعتباره فاعلاً تنموياً أصيلاً له إمكانات وقدرات، غير أن ظروفاً مجتمعية متداخلة حالت كلياً أو جزئياً دون تطويرها وتنميتها وتوظيفها فردياً ومجتمعياً، فهى ترى أن السياق المجتمعى الذى أحاط بالشباب الريفى الفقير من ميلادهم وحتى بلوغهم مرحلتهم العمرية والاجتماعية المحددة هو المسئول عما كانوا ولا يزالون وستستمر فى المستقبل إذا استمرت هذه الظروف على حالها، وإذا استمر هذا السياق محيطاً بهؤلاء الشباب الفقير.

ج- مقاربة حقوق الشباب:

وتتمثل أهمية هذه المقاربة فى أنها تميزت بشكل جذرى فى التعامل مع الشباب من كونهم ذوى مشكلات، وأنهم فى حد ذاتهم بتصرفاتهم وأفعالهم مشكلة، إلى أعتبارهم أصحاب حقوق من الضرورى أن تلبى وأن تصان، وهو ما دفع فى أتجاه بلورة حقوقهم فى التعليم الراقى النوعية، والعمل اللائق، والمشاركة السياسية، وتكوين الأسرة(١٤).

د- مقاربة التنمية البشرية:

أنطلق عدد من البحوث والدراسات فى الإقليم العربى وبدرجات متفاوتة من مفهوم التنمية البشرية الذى تبناه برنامج الأمم المتحدة منذ عام ١٩٩٠، وأبرز أبعاد هذه المقاربة تتمحور حول التعليم، محور الصحة والصحة الإنجابية والثقافة الجنسية، ومحور السلوكيات الخطرة بين الشباب، ومحور العمل والنشاط الاقتصادى (البطالة)، والتعليم وسوق العمل، والتعليم... إلخ(١٥).

هـ- مقاربة الصراع الثقافى:

ظهرت هذه المقاربة فى العقدين الأخيرين من القرن العشرين، وخاصة مع بروز تبعات وتوابع العولمة ومأأرتبط بها من ردود فعل ثقافية، وتنامى ردود الفعل عليها، وتزايد الصدامات وأعمال العنف النابعة عن كره الآخر، والاحتكاك بين مواطنى البلدان المسقبلة للعمالة المهاجرة والعمال المهاجرين، الأمر الذى أدى إلى إزدهار الدراسات الشبابية المنطلقة من تصورات ومنظورات "مركزية أوربية وأمريكية" باعتبار هذه البلدان هى الفاعل الرئيسى فى تيار العولمة(١٦)

خامسا: المفاهيم:

تختلف محاولات تحديد مفهوم للشباب باختلاف الأطر المرجعية النظرية بالأساس، والمعايير التى يعتمد عليها الباحثون فى تحديد بداية ونهاية مرحلة الشباب، فهناك من حددها فى الفئة (١٥- ٢٤) عاماً، وآخر حدودها فى الفئة (١٥- ٢٩) عاماً وثالث حددها فى الفئة (١٨- ٣٠) عاماً.

١- الشباب الريفى:

هم فئة من السكان تقع فى فئة العمر (١٥-٢٩عاما)، وتعيش فى مجتمع ريفى فى، وتضم ذكورا واناثا وتنتمى للشرائح الطبقية المختلفة، وتتنوع خصائصها مابين (أميون،مؤهلات عليا ومتوسطة)

٢- الفقر: Poverty

يتفق الباحث مع المحاولات التى تتبنى مفهوماً للفقر يجمع بين بعدين هامين هما فقر القدرة Capability Poverty وفقر القوة Power Lessness حيث يشير فقر القدرة إلى الاستبعاد ومن ثم الحرمان من فرص الإعداد والتأهيل التعليمى والمعرفى والصحى والغذائى. فى الوقت الذى يشير فيه فقر القوة إلى الحرمان من تملك الأصول الرأسمالية ومن فرص عمل مستقرة لها عوائد تكفى إشباع الحاجات الأساسية والحرمان من المشاركة فى صناعة القرارات ذات الصلة بسياسات توزيع الثروة والسلطة على المستويات العامة والقطاعية والتمتع بالحقوق الإنسانية التى تعد وجهاً لإشباع الحاجات بمعناها المادى والاجتماعى والسياسى، والتى تتضمن حق التعليم والعمل والسكن والزواج والغذاء والصحة والمشاركة السياسية.

- الفقر إجرائياً:

يقصد به فقر القوة، أى حرمان أسرة الشاب من تملك أى أصول أو فرصة عمل تكفى لإشباع الحاجات الأساسية لأبنائها وخاصة المسكن الملائم والزواج، وذلك بعد أن تم حرمانهم من فرص الإعداد والتأهيل التعليمى والمعرفى والصحى والغذائى.

- الشباب الفقير: Poverty Youth

هى فئة ما بين ١٥-٢٩ عاماً وتنتمى للأسرة الفقيرة والمعدمة فى الريف، أو الشباب الذى يعيش فى أسر يقل دخلها عن ١٠٠٠ جنيه، وتعانى من مشكلات فى إشباع حاجاتها الأساسية، خاصة المسكن والزواج، وهم أميون أو حملة مؤهلات عليا أومتوسطة، و بعضهم فى حالة بطالة حيث يبحثون عن العمل ولايجدوه.

سادسا: الأجراءات المنهجية:

١- **المنهج:** يعتمد البحث على المنهج الوصفى التحليلى وذلك بهدف الاجابةعلى تساؤلى البحث، وسيتم التحليل على مستويين هما (المستوى الكلى) المجتمع الريفى، وعلى مستوى قرية الدراسة (المستوى الجزئى).

وبذلك يمكن تقديم وصفاً دقيقاً للظاهرة المدروسة، وتحقيق هدف الباحث فى التعمق والتشخيص. ويستطيع القارئ إن يدرك من البيانات التى أشتملت عليها إستمارة بحث الشباب الفقير، أن هذا الأسلوب يحقق هدفين هما الوصف والتفسير، حيث أن الأسئلة التى يتضمنها الاستبيان تشتمل على بيانات يمكن من خلالها تحقيق هذين الهدفين.

٢-مجتمع الدراسة:

تم اختيار "قرية الرياينة"، التابعة إدارياً لمدينة ومركز أرمنت – محافظة الأقصر،لإجراء الدراسة الميدانية بها. وهى تبعد نحو ٢٥ كم جنوب العاصمة، ويبلغ إجمالى سكانها ٢٩٨٤٠ نسمة منهم (١٥٣٣٠اناث)، ١٤٥١٠ذكورا .

٣- عينة البحث:

تم اختيارعينة الشباب من (الذكور فقط) عمديا من الاسرالفقيرة، سواء المعدمة التى يعمل عائلها عاملا زراعيا أو حائزا أجيرا، ومن صغار الحائزين، ومن الاسر التى تحوز ٥- ١٠ أفدنة فاكثر، من القرية المختارة، وقد بلغ قوام هذه العينة ٢٠٠ مفردة موزعة على شرائح الشباب فى هذه الأسر، وروعى فى اختيار العينة أن تستوعب الشباب من الاسر الفقيرة، كمايلى:

ا- الشباب فى الاسر المعدمة (عمال الزراعة)

ب – الشباب فى أسر الحائزين الأجراء(أقل من فدان)

ج – الشباب فى أسر صغار الحائزين (أقل من ٣ أفدنة)

د- الشباب فى الاسر المتوسطة ٣-٥ فدان، والغنية (٧-١٠ افدنة فاكثر)

وروعى فى الاختيار أن يكون الشباب فى الفئة العمرية (١٥-٢٩ عاماً).

جدول (١)

توزيع عينة البحث حسب فئات السن ونوع

فئات السن / نوع الاسرة	١٥-١٩	٢٠-٢٤	٢٤-٢٩	%

الاسر المعدمة	٢٥	٣٥	٤٠	٪٥٠	
صغار الحائزين	٢٠	٢٥	٢٥	**%،٣٥**	
شباب الاسر الغنية	١٠	١٠	١٠	٪١٥	
إجمالى	٥٥		٧٠	٦٥	٪١٠٠

اشتملت هذه العينة على فئات الشباب العمرية المختلفة من الاسر المتباينة اقتصاديا كما هو موضح بالجدول موظفين من المؤهلات المتوسطة والعليا، وعمال زراعة من الذكور فقط، والعاطلون من المتعلمين تعليماً متوسطاً وجامعياً، اما توزيع العينة حسب الحالة المهنية فقد تم أختيار ٦٠ موظفا عالى ومتوسط، ٦٠ عاملا زراعيا، و٢٠ حرفيا ٦٠ عاطلا.

٤ ٠ الواقع الاقتصادى لأسر و لشباب العينة فى قرية الدراسة

حيازة الارض لأسر الشباب الفقير

أوضحت النتائج الميدانية انخفاض المستوى الاقتصادى لأسر المبحوثين حيث أن نصف العينة ٥٠٪ من أسر المبحوثين لا تملك أو تحوز أرض، وما يزيد عن ثلث العينة تملك من (١-٣) فدان. وأدنى نسبة من العينة تملك (١٠ أفدنة فأكثر) ٣٪. ويوضح هذا أن معظم الأسر الريفية تعيش تحت خط الفقر، وينعكس هذا على أوضاع الشباب فى هذه الأسروخاصة مشكلة الحصول على سكن ملائم والأنفاق على الزواج. ويوضح الجدول (٢) توزيع عينة الدراسة حسب فئات الحيازة.

جدول(٢)

توزيع عينة البحث حسب الحيازة الزراعية للأسرة

غير حائزين	**حائزين لأقل من فدان**	**حائزين**	**حائزين ل**	**حائزين ل**	**حائزين ل ١٠فاكثر**	**جملة**
عمال زراعة		فدان لأقل من٣	(٣-٥)	(٥- ١٠)		

	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
	١٠٠	٥٠	٢٥	١٢،٥	٢٠	١٠	٢٠	١٠	١٠	١٠	١٠	٥	١٠	٥	٥	٢٠٠	١٠٠

توضح البيانات واقع المستوى الاقتصادى حيث إنكماش السياسات العامة والقطاعية فى تمكين الشباب، فالحرمان من تملك الأصول الرأسمالية وخاصة الأرض، وتلاشى أى دور للحكومة فى توزيع أراضى صحراوية مستصلحة للشباب، هو أحد العوامل فى أضعاف تمكين الشباب لأن النصيب من الثروة ينعكس على أوضاع الشباب فى القرية المصرية وخاصة الشباب الفقيرحيث يعجز عن أشباع حاجاته الضرورية وخاصة المسكن الملائم وتكوين الاسرة.

– الشباب الفقير بين دخل العمل الأساسى والأضافى

واجه الباحث كثير من الصعوبات للتوصل إلى الدخل الحقيقى، للمبحوثين، وتتمحور هذه الصعوبات فى عدم ثبات الدخول الشهرية فى ظل وجود عمل أساسى وعمل إضافى، وعدم مقدرة المبحوث على تحديد الدخل الفعلى له، أو عدم مصداقيته، ورغم ذلك لا يمكن تجاهل مؤشر الدخل لرصد الواقع الاقتصادى للشباب أنفسهم فى حالة انخراطه فى سوق العمل.

فتوضح بيانات توزيع الدخل الشهرى لأسر المبحوثين، أن أكثر من ثلث العينة ٣٨٪ يقعون فى فئة الدخل (٥٠٠–٧٠٠)، يليها فئة الدخل (٧٠٠–٨٠٠) حيث يقع ٣٧٪ من أسر العينة؛ ويقع أقل من ربع العينة فى فئة الدخل (٩٠٠–١٠٠٠) (١٧,٥٪). وكانت أدنى نسبة (٧,٥٪) للعينة فى فئة الدخل (١٥٠٠ فأكثر).

جدول (٣)

التوزيع النسبى للدخل (الأسرة والشباب) لدى عينة البحث

فئات الدخل	أقل من ٥٠٠		٦٠٠-		٧٠٠-		٨٠٠-		٩٠٠-		١٠٠٠-		١٢٠٠-		١٥٠٠		١٥٠٠ فأكثر		جملة	
العدد والنسبة	ع	%	ع	%	ع	%	ع	%	ع	%	ع	%	ع	%	ع	%	ع	%	ع	%

الدخل الشهرى للأسرة	١٨	٩	٢٣	١١,٥	٣٥	١٧,٥	١٨	٩	٤٢	٢١	١٤	٧	١٩	٩,٥	١٦	٨	١٥	٧,٥	٢٠٠	١٠٠
الدخل الشهرى للشباب	١٢	٦	١٤	٧	١٦	٨	٤	٢	٦	٣	٧	٣,٥	-	-	-	-	-	-	٥٩	
الدخل الإضافى للشباب	١٠	٥	٤	٢	٣	١,٥	٢	١	٣	١,٥	٢	١	-	-	-	-	-	-	-	-

أما عن توزيع عينة الشباب حسب الدخل، فتسير فى ذات الاتجاه السابق حيث يمثل المنخرطون فى سوق العمل ٥٩ شاباً منهم ١٣ شاباً يعملون فى العمل الزراعى، ويقعون فى فئة الدخل أقل من ٥٠٠ جنيه، وكذلك مثلت أدنى نسبة من العينة فى فئة الدخل ٩٠٠لاقل من ١٠٠٠ فأكثر (٣,٥٪) فتؤكد هذه النتائج أن معظم الشباب فى عينة الدراسة وخاصة المنخرطون فى سوق العمل الزراعى يقعون تحت خط الفقر حيث يحصلون على أقل من ٥٠٠ جنيه فى الشهر، يضاف إليهم هؤلاء العاطلون عن العمل ويبحثون عنه ولا يجدونه ونسبتهم ٣٠٪ من مفردات العينة، وهم من حملة المؤهلات العليا والمتوسطة والداخلين الجدد فى سوق العمل، وتمثل لهم البطالة حصاراً وعقبة أمامهم فى الاستقرار وتكوين الأسرة، وخصوصاً إذا كانت بطالة هؤلاء الشباب مقترنة بالفقر فى الأسرة وهو ما تجسد فى حالة شباب قرية وعينة الدراسة.

ومثل المنخرطون بعمل إضافى بجانب العمل الأساسى، ما يقرب من نصف المنخرطون فى العمل ٢٤ شاباً، يقع منهم شابان فى فئة الدخل ٩٠٠- ١٠٠٠ جنيه وعشرة فى فئة الدخل أقل من ٥٠٠ جنيه وهم فئة الشباب فى عمال الزراعة الذين يعملون عمال جائلين فى القرية، أما الشابان الآخران فهما حرفيان بجانب وظيفتهما الحكومية (سباك – نقاش – نجارة – تاجر)...الخ

وفيما يتعلق بالحالة الزواجية، توضح النتائج الميدانية ارتفاع نسبة الشباب غير المتزوجين حيث تزيد عن نصف العينة من الموظفين (٥٠٪)، يليها شريحة المتزوجين والتى بلغت أقل من الربع لدى الذكور والإناث ١٥٪ لكل منهما،وارتفعت لاكثرمن النصف بين عمال الزراعة والحرفيين وهو ما يتفق مع نتائج كثير من الدراسات حول تأخر سن الزواج فى المجتمع المصرى نتيجة للأعباء والضغوط الاقتصادية وتدنى فرص العمل.

٣ – مصادر البيانات وأدواتها:

أعتمدالبحث على نوعين من البيانات أختلفا وفق مصدرهما:

أ- **البيانات الجاهزة**:وأشتملت على البحوث والدراسات السابقة حول الشباب، إضافة للبيانات الرسمية الحكومية (تعدادات السكان وبحوث العمالة بالعينة، وأحصاءات الزواج والطلاق...الخ

ب- **البيانات الميدانية** وتم تصنيفها الى نوعين هما:

- **البيانات الكمية**: وهى التى تم الحصول عليها من المقابلات الميدانية مع مفردات العينة من خلال تطبيق استمارة الاستبيان.
- **البيانات الكيفية**: وتم الحصول عليها من المقابلات المتعمقة مع أربع حالات من خلال تطبيق دليل دراسة الحالة.

٦- أدوات جمع البيانات:

جمع الباحث بين الأدوات الكمية والكيفية وهما أداة الاستبيان أو استمارة المقابلة، ودليل دراسة الحالة.

أ – استمارة الاستبيان Interviewing Schedule

تضمنت فقط ثمانية عشر سؤالاً، وتم تطبيقها على عينة الشباب كما سبقت الإشارة، وقد أجرى الباحث المقابلات بمساعدة باحثين متخصصين، حيث تم تدريبهما على طريقة إلقاء الأسئلة، وعلى أهداف البحث، والغرض من كل سؤال حتى يتحقق قدر ملائم من التقنين، كما روعى فى الأسئلة، الجمع بين الأسئلة مقفلة النهاية Closed ended ليسهل تفريغها بواسطة الحاسب الآلى وأخرى مفتوحة النهاية.

وخضعت الاستمارة لتجربة مبدئية Pretest تم فى ضوئها تعديل عدد من الأسئلة والبنود، وإضافة أسئلة جديدة، كما أمكن حصر المتغيرات التى تم على أساسها وضع النهايات المغلقة لكل سؤال من أسئلة الاستمارة.

واشتمل الاستبيان على عدة محاور اشتمل كل منها على عدد من الأسئلة على النحو التالى:

* البيانات الأساسية: واشتملت على فئات السن والنوع، والحالة الزواجية، والحالة المهنية، والبنيان الحيازى لاسر العينة،والدخل.

* الزواج وتكوين الأسرة: واشتمل على رأى الشباب الفقير فى السن المناسب للزواج (الشاب والفتاة) ومشكلات الشباب الفقير عند الزواج، وأسبابها واقتراحاتهم لحل هذه المشكلات، ورأيه فى تنظيم الأسرة، والزواج العرفى وأسبابه، ومشكلات الزواج فى المستقبل.

* المسكن ومشكلاته: واشتمل على رأى الشباب الفقير فى مشكلات السكن فى القرية، وأسبابها أن وجدت ومقترحاتهم لحل هذه المشكلات.

ثم اختتم الاستبيان بسؤال، مؤداه، ماأهم المشكلات التى تواجه الشباب الفقيربقرية الدراسة؟

ب – دليل دراسة الحالة

طبق الدليل على اربع حالات وتضمن ذات المحاور السابقة الخاصة بالزواج والسكن.

٧– تحليل البيانات:

لقد تم تحليل البيانات إحصائياً وذلك بإجراء عمليات تكويد وترميز بيانات استمارة الاستبيان وأدخلت الحاسب الآلى، واستخدم البرنامج الإحصائى "SPSS" لاستخراج الجداول وتحليلها لتحقيق أهداف البحث.

ثم أتى بعد عرض البيانات الكمية، البيانات الكيفية والتى تم الحصول عليها من خلال تطبيق – دليل دراسة الحالة.

وتم تفسير نتائج الدراسة الميدانية فى ضوء الإطار النظرى والدراسات السابقة.

سابعا: الشباب الفقير ومشكلة الأنفاق على الزواج

سيجيب البحث فى السطور التالية عن التساؤل الاول والخاص بمشكلة الأنفاق على الزواج لدى الشباب الفقير فى القرية المصرية، وذلك على المستوى النظرى ثم على المستوى الميدانى حيث نعرض للعناصر التالية:

١– الزواج: التعريف والركائز التشريعية

الزواج عند أهل الفقه هو القران والمخالطة، كما يطلق عليه النكاح بمعنى الوطء وهو عند أهل الفقه عقد يحلل استمتاع كل من الزوجين بصاحبه على الوجه المأذون به شرعاً[١٧] وينظم قانون الأحوال الشخصية، العلاقات الزوجية بدءاً من القانون رقم ٢٥ لسنة ١٩٢٥، المعدل بقانون رقم ٢٥ لسنة ١٩٢٩ وقانون رقم ١٠٠ لسنة ١٩٨٥. ثم القانون رقم ١ لسنة ٢٠٠٠ – والذى عُرف

فى الإعلام ولدى العامة بقانون الخلع – إذ يحدد زواج الرجال بسن ١٨ والنساء فى سن ١٦. غير أن الأعراف كانت – وأن خفت حدة فى الريف خاصة فى صعيد مصر بتأثير التعليم وتعليم البنت – تجيز زواج البنت فى أعمار أقل من ١٥ عام، وذلك باللجوء إلى "**التسنين**" بواسطة طبيب الصحة[١٨] ويحتكم الزواج لدى المسلمين المصريين على أحكام الشريعة الإسلامية، والمذاهب الفقهية الأربعة، مع تغليب فقه المذهب الحنفى.

وقد أكد الدستور المصرى فى المادة الثانية أن "الإسلام هو دين الدولة ومبادئ الشريعة الإسلامية المصدر الرئيسى للتشريع وفى "المادة التاسعة" أن الأسرة أساس المجتمع، قوامها الدين والأخلاق والوطنية "والطاعة للمرأة والإنفاق للرجل" وهذه الولاية تتقاطع مع كل مراحل الزواج، فمن شروط عقد الزواج، أن يحضره شاهدان رجلان أو رجل وامرأتان – وهى طبقاً للعرف نادراً ما يحدث – ويترتب على الزواج حقوقاً للزوجين فى المعاشرة والإنفاق، وعلاج الشقاق والنشوز، وصولاً إلى الطلاق – المقيد فى أضيق الحدود – وإتاحة تعدد الزوجات. وللطلاق أقسام (رجعى، وبائن بينونة صغرى، وبائن بينونة كبرى) وللرجل القرار الأساسى فيه، باستثناء الخلع، حيث تطليق المرأة فى مقابل عوض إذا استحالت المعاشرة، فلا تجبر الكارهة[١٩].

ويملك الزوج حق الطلاق حسب مشيئته دون أن يقدم تبريراً لقراره، ويمكن للزوجة طلب الطلاق؛ تحت ظروف محددة جداً. وفى كل الحالات على الزوجة أن تقدم دليلاً على تعرضها للأذى، والقاضى هو من يتخذ القرار النهائى. وأقر قانون الأحوال الشخصية رقم ١ لعام ٢٠٠٠ فى المادة ٢٠ أنه يجب أن يوافق الزوجان على الخلع. وفى حالات وجود خلاف وطلبت الزوجة تدخل المحكمة وتخلت عن كافة حقوقها المالية وأعادت المهر لزوجها، حينئذ يمكن للقاضى الحكم بالطلاق ويعطى حقوق المرأة فى الزواج والطلاق وما يرتبط بهما.

وتحت تأثيرات تعليم البنت، وخروجها لميدان العمل، وتغير بعض القيم الأسرية – الاتجاه نحو الفردية – بعد أن طرأت على الزواج بعض التغيرات، فقد انحسر زواج الأقارب نتيجة لتغير العائلة كوحدة إنتاجية تحوز أصولاً إنتاجية، كما بدأ يتنامى دور الفتاة فى الاختيار فى الريف والحضر وخاصة فى الطبقات الوسطى وما يعلوها[٢٠] كما بدأت فى التغير بعض عادات إعداد مسكن الزوجية وتأثيثه تحت وطأة الظروف الاقتصادية، حيث تعاون أسرتى العروسين فى هذا الإعداد[٢١] ومن السهل أن نجد مسكناً للزوجية ملكاً للزوجة فى الحضر وفى الطبقة الوسطى فأعلى.

ومن الظواهر الجديرة بالاهتمام فى الزواج فى مصر، ورغم عدم وجود إحصاءات دقيقة بشأن الظاهرة، هو بروز الزواج العرفى بين الشباب أولاً ثم بين الكبار، لعوامل اقتصادية وثقافية متغيرة،

وبروز الفوارق فى السن، وبعد أن كانت لصالح الذكر فقط، بدأت تظهر لدى البعض من النساء خاصة الأرامل الميسورات الحال[٢٢] وقد عرض لهذا بعض الأعمال الأدبية والفنية كفيلم **"يا تحب يا تقب"** والذى وضع خياراً للشباب بين الحب والمادة بصرف النظر عن عمر الزوجة.

٢ – الشباب وأعباء الزواج

رغم أن النصوص الفقهية تحدد تكاليف الزواج، خاتم الزواج والمهر، وما إلى ذلك، وتربطها بمقدرة الطرفين، إلا أن الأعراف والتقاليد السائدة، حول الكثير من الممارسات عن أصلها، وأضافت إليها أعباءاً ارتبطت بالمباهاة والمظهرية وغيرها من القيم التى تمثل إرهاقاً للشباب المقبل على الزواج وخاصة الفقير منهم، فضلاً عن أعباء أخرى فرضتها التغيرات فى الظروف الاقتصادية للمجتمع كالتضخم وارتفاع الأسعار، ومشاكل أخرى فى مقدمتها مشكلة السكن، والاشتراط بكم محدد من الذهب فى الصعيد وخاصة فى الريف، وفى المقابل برزت اتجاهات أقرب إلى تعقل الواقع، حيث التعاون بين العروسين فى تأثيث عش الزوجية. وتعد التكاليف المادية للزواج أحد أهم عقبات إتمامه، حيث تمدد فترة الخطبة وعقد القران بدون زواج، بل وتعد أحد عوامل إحجام الشباب عن الزواج، خاصة من يواجه منهم البطالة، ومن المتعلمين خاصة[٢٣].

كل ذلك أدى إلى تفكك النموذج المثالى التقليدى لمراحل الحياة، فبعد أن كان ثمة سلسلة من التحولات (العلاقات الصراعية المنضبطة والمعروفة) التى يفضى كل منها إلى الآخر – من الأسرة إلى المدرسة، ومن التعليم إلى العمل ومن ثم الاستقلال عن الأسرة والزواج والانخراط فى المجال العام أو المواطنة. فكل هذه المسارات بعد أن كانت مستقيمة بالأمس، أصبحت أكثر تعرجاً وانقطاعاً وصراعية، وأن المعايير العمرية والأخلاقية المحددة لإنجاز طائفة المهام الاجتماعية التى تفرضها رؤية المجتمع عن المسار الفردى والاجتماعى – الانتهاء من المدرسة، الجامعة، ثم العمل فالزواج) قد فقدت قدراً كبيراً من دلالتها[٢٤].

٣– العمر عند الزواج الأول

تزايد وسيط العمر عند الزواج الأول مقارناً بالعقود السابقة فوصل إلى ٢٠,٩ عاماً فى الفئة العمرية (٢٥–٢٩) وهو أكبر فى العمر عند الزواج للفئة العمرية (٤٥–٤٩) كما انخفضت نسبة المتزوجات زواجاً أول فى العمر ١٥ عاماً من ١٣٪ فى الفئة العمرية (٤٥–٤٩) إلى ٣٪ فقط فى فئة العمر (٢٠–٢٤) وكان وسيط سن الزواج الأول فى الفئة (٢٥–٢٩) ٢٢,٤ عاماً فى حضر

الوجه البحرى مقابل ٢٠,٦ عاماً فى ريفه، ٢١,٣ عاماً فى حضر الوجه القبلى مقابل ١٩,٦ عاماً فى ريفه.

وارتفع وسيط العمر عند الإنجاب الأول، فبعد أن كان ٣٩٪ قد أنجبوا طفلهم الأول قبل سن العشرين فى الفئة (٤٥-٤٩) انخفضت إلى أقل من الربع لنساء الفئة (٢٠-٢٩) وانخفضت الخصوبة من ٥,٣٪ فى مسح ١٩٨٦ إلى ٣,٢٪ عام ٢٠٠٣ وكان معدل الانخفاض أسرع فى التسعينيات(٢٥).

وما يدلل أيضاً على التغير فى العمر عند الزواج الأول؛ ارتفاع العمر عند الزواج الأول ما بين عامى ٩١ – ١٩٩٧ لدى الإناث إلى ٢٢ عاماً، ولدى الرجال إلى ٢٦ عاماً ترتفع فى الحضر لدى النساء إلى ٢٤,٣ عاماً ولدى الذكور إلى ٢٩,٨ عاماً، وتنخفض عن المعدل العام فى الريف إلى ٢١,٢ عاماً لدى النساء، فى حين تزيد لدى الرجال إلى ٢٦,٤ عاماً. ولقد أثرت تكلفة الزواج، خاصة المسكن فى ارتفاع هذا العمر بجانب تأثيرات التعليم(٢٦).

وثمة عزوف اختيارى للشباب عن الزواج رغم القدرة المادية المعقولة لنسبة كبيرة منهم، ويرجع السبب من وجهة النظر النفسية إلى التغيرات الاجتماعية العميقة التى حدثت فى القيم والأعراف السائدة فى المجتمع المصرى فى السنوات الأخيرة مثل اللامبالاة وعدم الرغبة فى تحمل المسئولية والإحباط العام وشعور فقدان الأمن والثقة بالنسبة للمستقبل، وتأتى هذه العوامل قبل العامل الاقتصادى الذى يتمثل فى الدخل المتدنى، وندرة فرص العمل والبطالة هذا بالإضافة إلى بروز مجموعة القيم الاستهلاكية التى جعلت مقياس الفرد بما يملك أو بما يدفع، وغياب المفهوم الصحيح للزواج كالسكن والمودة والرحمة، وغياب دور الأسرة فى توعية أبنائها وتربيتهم على تحمل المسئولية وتفهم معنى الزواج. ولمواجهة هذه الظاهرة التى تشكل خطراً على الشباب؛ ضرورة عمل صندوق للزواج الجماعى وتخصيص جزء من الوقف الخيرى لدعم الشباب غير القادر على مصروفات الزواج ومساعدته فى تأثيث بيت الزوجية من خلال تأسيس بيت المال أو بنك للزكاة يشرف عليه أساتذة متفرغون ومتخصصون وتقديم مشروعات صغيرة تمول من خلال قروض حسنه بدون فائدة لتشغيل العاطلين ومساعدتهم على الاستقرار وتكوين الأسرة(٢٧).

٤ – اتجاهات تطور الزواج

- بلغ معدل الزواج الخام عام ١٩٩٢ ٧,١٪، ارتفع إلى ٩,١٪ عام ٢٠٠٠، ثم انخفض إلى ٧,٧٪ عام ٢٠٠٢ (٢٨) ثم الى ٩،٥ عام ٢٠١٠. وبلغ معدل الزواج فى الحضر ٦,٧٪

عام ١٩٩٢، انخفض عام ٢٠٠٢ إلى ٦,٥٪ ثم الى ٨،٢٪ وبلغ فى الريف عام ١٩٩٢ ٧,٥٪ ارتفع إلى ٨,٥٪ عام ٢٠٠٢ثم الى ٩،٥ عام ٢٠١٠

- كانت أعلى نسبة للمتزوجين حسب الحالة التعليمية عام ١٩٩٢ بين من يقرأون ويكتبون بنسبة ٣٩,٣٪، تناقصت عام ٢٠٠٢ إلى ٢٨,٤٪ ثم الى ٣١،٥٪ عام ٢٠١٠ تزايدت نسبة الحاصلين على شهادة متوسطة من ٢٤٪ عام ١٩٩٢ إلى ٣٤٪ عام ٢٠٠٢ الى ٤١٪ عام ٢٠١٠؛ أما نسبة الأميين تناقصت من ٢١٪ إلى ١٤,٨٪ خلال العامين المذكورين. وكانت أعلى نسبة للمتزوجات حسب الحالة التعليمية عام ١٩٩٢ بين الأميات ٤٢,٦٪ تناقصت عام ٢٠٠٢ إلى ٢٥,٧٪، وكن من يعرفن القراءة والكتابة ٢٥,١٪ عام ١٩٩٢ تناقصت إلى ٢٤,٧٪ عام ٢٠٠٢. وتزايدت نسبة المتزوجات الحاصلات على مؤهل متوسط من ٢٠,٥٪ عام ١٩٩٢ إلى ٣٢,٣٪ عام ٢٠٠٢ ثم الى ٣٧٪ عام ٢٠١٠[٢٩].
- أما خصائص المتزوجين والمتزوجات حسب السن فكانت أعلى نسبة بين المتزوجين عام ١٩٩٢ فى فئة العمر (٢٥-٣٠) بنسبة ٤٠,٦٪، تناقصت عام ٢٠٠٢ إلى ٣٧,٦٪، يليها فئة العمر (٢٠-٢٥) بنسبة ٢٠,٨٪ ارتفعت عام ٢٠٠٢ إلى ٢٣,٧٪.

أما المتزوجات فكانت أعلى نسبة عام ١٩٩٢ فى فئة العمر (٢٠-٣٠) بنسبة ٣٩٪ ارتفعت عام ٢٠٠٢ إلى ٤٠,٧٪ يليها المتزوجات فى فئة العمر (أقل من ٢٠) عاماً فكانت عام ١٩٩٢ ٣٤,٧٪ انخفضت عام ٢٠٠٢ إلى ٣٢,٧٪.

- وفيما يتعلق بخصائص المتزوجين حسب المهنة كانت أعلى نسبة زواج بين المزارعين الحائزين ٢١,٨٪ عام ١٩٩٢ تناقصت عام ٢٠٠٢ إلى ٢٠,٤٪ الى ٢٤٪ عام٢٠١٠، يليها الحرفيين بنسبة ٢٠,٩٪ عام ١٩٩٢ تناقصت إلى ١٨,٧٪ عام ٢٠٠٢ ثم الى ١٩،٣٪ عام ٢٠١٠، ثم أصحاب المهن العلمية ١٦,٣٪ عام ١٩٩٢ تناقصت إلى ١٢,٧٪ عام ٢٠٠٢[٣٠].ثم الى ١١،٨ % عام ٢٠١٠

ولفهم أوضاع الزواج لابد من الربط بين الخصائص التعليمية لكلا الزوجين والخصائص التعليمية للزواج، حيث إن الزواج أكثر يسراً فى تكلفته بالنسبة للأميين والأميات والمشتغلون بالزراعة، ومع اتجاه المستوى التعليمى إلى الارتفاع تكون معايير الاختيار أكثر تحديداً (المتعلم يرغب الزواج من متعلمة) وأيضاً التطلع إلى مستوى اجتماعى اقتصادى للأسرة وللأبناء، وهو ما يسود فى المستويات الاجتماعية الاقتصادية الوسطى والعليا.

٥ – الزواج وتكوين الأسرة للشباب فى قرية الدراسة:

يحظى الزواج فى المجتمع المصرى – ريفه وحضره – بتقديرواحترام كبيرين ويزكى الإسلام الزواج بوصفه أسمى العلاقات الإنسانية. ويعتبر الزواج محطة اجتماعية أساسية ونقطة تحول فى حياة الفتيان والفتيات.

وأدى عدد من العوامل الاجتماعية والثقافية والاقتصادية فى الأعوام الأخيرة إلى تغير أنماط الزواج، فقد أدى ارتفاع تكاليف الزواج وإعالة الأسرة إلى ارتفاع سن الزواج للشابات وقلل من الرغبة فى الإنجاب. غير أن نسبة كبيرة من الريفيين على يفضلون زواج الإناث فى سن مبكرة[٣١].

أ – السن المناسب لزواج الشاب والفتاة

أوضحت النتائج الميدانية أن معظم الشباب فى عينة الدراسة (٥٢,٥٪) أجاب بأن السن المناسب لزواج الشاب فى الفئة ٢٥–٢٩ سنة يليها الفئة ٢٠–٢٥ سنة بنسبة ٣٦٪.

أما فيما يتعلق بالسن المناسب لزواج الفتاة، أجاب ما يقرب من ثلاثة أرباع العينة ٧٣,٥٪ فى الفئة العمرية ٢٠–٢٥ عاماً يليها الفئة العمرية أقل من ٢٠ عاماً ٢٢٪ (جدول ٤)

فتتفق هذه النتائج مع الدراسات السابقة التى أوضحت تأخر سن الزواج فى الريف والحضر بالنسبة للشاب والفتاة بسبب الضغوط الاقتصادية وارتفاع تكاليف الزواج، وتفاقم مشكلة الإسكان.. الخ

جدول (٤)

السن المناسب لزواج الشباب والفتيات

العدد والنسبة / فئات السن	ذكور		الإناث	
	العدد	%	العدد	%
أقل من ٢٠	٧	٣,٥	٣١	٢٢
٢٠ –	٣٢	٣٦	١٠٦	٧٣,٥
٢٥ –	٩٥	٥٢,٥	٩	٤,٥
٣٠ فأكثر	١٦	٨	–	–
إجمالى	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠

ب – الشباب الفقيروأعباء الزواج:

أوضحت النتائج الميدانية أن المشكلات التى تواجه الشباب الريفى الفقير فى الزواج هى مشكلات اقتصادية تتمثل فيمايلى: ارتفاع نفقات الزواج – ضعف دخول الشباب بل انعدامها– –صعوبة الحصول على مسكن ملائم– عدم القدرة على شراء الاثاث– عدم القدرة على شراء الاجهزة– أرتفاع المهور.(جدول٥)

جدول (٥)

المشكلات التى تواجه الشباب عند الزواج فى قرية الدراسة

المشكلات	العدد	%
– ارتفاع المهورونفقات الزواج	**٩٨**	**٤٩**
– الحصول على شقة وتأثيثها	**١٣٩**	**٦٩,٥**
– صعوبة الحصول على مسكن ملائم	**١٤٥**	**٧٢,٥**
– عدم القدرة على شراء الاجهزة الكهربائية	**١٦**	**٨**

كما أوضـ ـ ـ ـ **باب هذه المشكلات** تمثلت فى ارتفاع الأسعار، وتشدد أولياء الأمور فى شروط الزواج، والتطلع للآخرين فيما يتعلق بإمكانيات الزواج، ثم البطالة وعدم وجود مصدر للدخل. وكانت أسباب مشكلات الزواج لدى شباب دراسات الحالة البعد عن الدين واختيار العريس الثرى بصرف النظر عن أخلاقه، والتمسك بالعادات القديمة فى المهر والشبكة والقائمة التى تكون فى بعض قرى الصعيد –كيلو ذهب – لدى بعض العائلات. هذا إضافة إلى تدهور الأحوال الاقتصادية، وتغير القيم من الجماعية إلى الفردية، وتغلب القيم المادية. وهو ما يوضحه الجدول (٦).

جدول (٦)

أسباب مشكلات الأنفاق على الزواج فى قرية الدراسة

المتغيرات	العدد	%
ارتفاع الأسعار	**١٠٨**	**٥٣,٧٪**

تشدد أولياء الأمور فى شروط الزواج	١١٢	٪٥٥,٧
التطلع للآخرين والتظاهر	٤٠	٪٢٠
البطالة وعدم وجود مصدر للدخل	٨٠	٪٣٩,٩
إجمالى	٣٤٠	٪١٦٩

ويواجه الشباب هذه المشكلات من خلال مساعدة الأسرة وعمل الزوجة والتعاون فى الإنفاق، حيث رأى الشباب بضرورة مساعدة الأسرة للشاب والفتاة فى إعداد المنزل وتأثيثه ولا تمتد هذه المساعدة لما بعد الزواج، إضافة إلى مساعدة الزوجة فى الإنفاق(٣٢).

ورغم هذه المساعدات المقدمة من الأهل للشباب؛ إلا أن البيانات الإحصائية تؤكد استمرار هذه المشكلات، حيث تشير إلى انخفاض نسبة الإنفاق على الأثاث والتجهيزات المنزلية.- وهى من المشكلات التى تواجه الأسرة عند زواج أبنائها – من ٤,٢٦٪ عام ١٩٩١/٩٠ إلى ٢,٧٧٪ عام ٢٠٠٠/٩٩، ثم الى ٢،٢٪ عام ٢٠١٠ وانخفضت هذه النسبة فى الوجه البحرى من ٤,٧٠٪ إلى ٢,٣٤٪ الى ٢،١٪، وفى الوجه القبلى من ٣,٥٢٪ إلى ٢,٩١٪ الى ٢،٣٠٪، وفى محافظات الحدود من ٣,٥٦٪ إلى ٢,٢١٪ الى ٢،٣٪ خلال الاعوام المذكورة(٣٣). ويدلل هذا الانخفاض فى الإنفاق على الأثاث والتجهيزات المنزلية، على أهم المشكلات التى تواجه الشباب المقبل على الزواج، فى ظل التغيرات الاجتماعية التى شهدها المجتمع المصرى فى الآونة الأخيرة، وفى ظل التطلعات التى تفرض نفسها على الشباب فى مختلف المستويات الاجتماعية الاقتصادية والتى تكون أشد وطأة على الشباب الفقير(٣٤).

ج – رؤى الشباب الفقير لحل مشكلات الانفاق على الزواج

تعددت رؤى الشباب الفقير لكيفية حل مشكلات الزواج فقد ارتبطت بعض الحلول **بالشباب** أنفسهم مثل:

- توفير فرص عمل بقول شاب " انا لو مبشتغلش مفيش أحد يوافق يزوجنى بنته"، عدم المظهرة والاكتفاء بماهو بسيط.ويدلل قول شاب " لابد الناس تركز على الضرورى ولاتلجأ الى التقليد، كل شاب حسب استطاعته"

وثمة حلول أخرى خاصة **بالأهل** مثل:

- عدم مغالاة الأهل فى طلباتهم وتسهيلهم شروط الزواج.يقول احد الشباب"فى اسر تغالى فى طلباتها قدر معين من الذهب، وشقة ٤ حجرات، وأثاث من دمياط، انا كشاب موظف وراتبى صغيروالاسرة لاتملك قيراط ارض...من أين وكيف استطيع ذلك" ويقول شاب اخر " انا يدوب اللى بشتغل بيه كل واشرب فقط؛ كيف افكر فى الزواج، ربنا يحلها من عنده بسفرية،بشغل تانى، بقطعة اثار" وقتها نفكر!!!
- توحيد قيمة المهر والشبكة لدى جميع أهل القرية على أن تكون رمزية، يقول احد الشباب "لو تم توحيد الشبكه ولتكن دبله وخاتم للغنى والفقير، الناس مش هتطلب اكثر لان ذلك سيصبح عرف فى البلد"
- المشاركة من الأهل ومساعدتهم للعروسين.يقول شاب متزوج والدى ساعدنى وباع البقرة وولدتها علشان زواجى"

وثمة حلول ثالثة خاصة **بالدولة** مثل:

- إنشاء مدن سكنية جديدة فى الظهير الصحراوى للقرى، يقول احد الشباب "الجبل فى بلدنا واسع ليه الحكومه مبتبنيش شقق للشباب الفقيربالقسط المريح زى المدن". ويقول اخر " "الشاب اللى زيينا لن يستطع بناء حيطه لان الحديد ب١١ الف جنيه، والاسمنت ب٩٠٠ جنيه، الى يقدر يبنى أما الشاب المقتدر أو اللى سافر بره مصر"
- توفير شقق للشباب غيرالقادر (مشروع للاسكان الاجتماعى للشباب الفقير فى الريف).
- إنشاء مصانع ومشروعات فى القرى لخلق فرص عمل." عندنا زراعة الطماطم ممكن الحكومة تعمل مصنع للصلصة، وكذلك مصنع اخر للسكر ويشغلوا الشباب العاطل"
- خفض أسعار مواد البناء." زى الحكومة مبتدعم الدقيق والسكر والعيش تدعم الشباب الفقير فى البناء"

جدول(٧)

رؤى الشباب الفقير لحل مشكلات الأنفاق على الزواج

المتغيرات	العدد	%
– توفير فرص عمل للشباب	**٩٦**	**٤٧,٧٪**
– عدم مغالاة الأهل فى طلباتهم	**٦٤**	**٣١,٨٪**
– عدم المظهره والاكتفاء بما هو بسيط	**٣٢**	**١٥,٩٪**

– إنشاء مدن سكنية جديدة على الظهير الصحراوى للقرية	**٤٠**	**٢٠,٠٪**
– توحيد قيمة المهور لدى أهل القرية	**٣٢**	**١٥,٩٪**
– خفض أسعار مواد البناء	**٢٤**	**١١,٩٪**
الإجمالى	**٢٨٨**	**١٢١,٢٪**

د – رؤى الشباب لمشكلات الزواج فى المستقبل

ويرى بعض الشباب أن مشكلات الزواج سوف تحل فى المستقبل لعدة أسباب منها:

- دخول مساحات كبيرة ضمن كردون المساكن بالقرية وبالتالى ستحل مشكلة البناء على الأرض الزراعية.
- ارتفاع سن الزواج يجعل الفتاة تقبل العريس المتقدم لها.
- تدهور الأوضاع الاقتصادية يجعل الأهل لا يغالون فى طلباتهم.

ويرى آخرون من شباب دراسات الحالة، إن مشكلات الزواج لن تحل فى المستقبل لعدة أسباب:

- عدم توافر الإمكانيات المادية تمثل أزمة للشباب.يقول شاب " طالما مفيش شغل ولا تعيينات سيظل الشباب اللى زى حالتنا محلك سر"
- زيادة الكثافة السكانية تزيد من أزمة الشقق والإسكان." الشباب اللى بيتخرج من الجامعه او من الدبلوم هيزود المشكله وهيكون الطلب اكتروسيزيد البناء على الارض الزراعية طالما مفيش بديل، الناس هتعمل ايه؟!!!
- تزايد أسعار مواد البناء ١٢٠٠٠ لطن الحديد المسلح،٩٠٠ جنيه لطن الأسمنت سيزيد من أزمة الشقق والبناء فى الريف لعدم ملاءمتهم مع إمكانياتهم المادية.

*** تصور الشباب لمستقبل حجم الأسرة**

أوضحت البيانات الميدانية رغبة معظم الشباب لإنجاب عدد أقل من الأطفال، حيث أجاب ٦٤٪ من العينة بأنهم يرغبون فى إنجاب طفلين فقط نتيجة للظروف الاقتصادية، وللقدرة على رعايتهما صحياً وتعليمياً.يقول شاب " انا علشان الظروف وغلاء الاسعارمش هخلف اكتر من

طفلين"، يقول شاب اخر" انا لن انجب اكتر من ولدين ان تزوجت لان التعليم غالى والاكل غالى، وشغل قليل ودخل قليل"

- **٦- ازدياد نسب العنوسة وتأخر سن الزواج.**

فتشير الإحصاءات إلى وجود تسعة ملايين شاب وفتاة فوق سن الخامسة والثلاثين لم يتزوجوا بعد بينهم ٣ ملايين و٦٣٦ ألفاً فى حين وصل عدد الرجال إلى ٥ ملايين و٢٤٦ ألفاً. ويتضح بذلك أن مصطلح عانس أصبح يطلق أيضاً على عالم الرجال ولم يعد مقصوراً على الإناث(٣٥).

تركز الإحصاءات والدراسات على عنوسة الفتيات وجرت العادة أن يطلق لقب أو وصف عانس على الإناث، ولكن مع تفوق عدد الرجال على النساء، أصبح اللقب يطلق على الرجال الذين وصل عددهم إلى أكثر من ٥,٥ مليون يرفض ٢٩,٧٪ منهم فكرة الزواج رانيا حنفى (تحقيق حول ٥,٥ مليون رجل عانس فى مصر، الأهرام، ٢٣ / ٢ / ٢٠٠٧، ص٨.

ثامنا: مشكلة السكن لدى الشباب الفقير على المستويين النظرى والميدانى:

سيجيب البحث فى السطور التالية عن التساؤل الثانى والذى مؤداه: مالمشكلات التى يواجهها الشباب الفقير عند تأسيسه لمسكن الزوجية

تعد مشكلة الإسكان أحدى المشاكل المعقدة والممتدة فى مصر فهى معقدة نظراً لتداخلها واختلاطها بالعديد من المشاكل الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، وهى ممتدة زمنياً حيث بدأت فى الظهور منذ ما يزيد على نصف قرن؛ إبان الحرب العالمية الثانية، وسرعان ما تشكلت ملامحها الرئيسية خلال الخمسينيات والستينيات ثم تفاقمت فى السبعينيات والثمانينيات، ولاتزال حتى الآن.

وجوهر هذه المشكلة هو عدم وفرة المعروض من الوحدات السكنية مع نمو سكانى هائل، وهى مشكلة حضرية بالأساس، إذ تعانى منها المدن وخاصة الكبرى منها، وأن كانت بوادر الأزمة بدأت تظهر فى الريف بفعل التحولات الاقتصادية والاجتماعية للمجتمع المصرى ككل(٣٦).

وقد أسهمت مجموعة من العوامل فى ظهور أزمة الإسكان وتصعيدها بحدة، بدءاً من الستينيات حينما اتجهت الدولة إلى التنمية الصناعية، وعدم تشجيع القطاع الخاص على الاستثمار فى مشروعات الإسكان التى انفردت بها الدولة على الرغم من محدودية إمكانياتها، حيث لم تكن تتوافر لديها الاستثمارات الكافية لمشروعات الخدمات بصفة عامة ومن بينها الإسكان وذلك بسبب

الإنفاق العسكرى بعد ١٩٦٧ وحرب ١٩٧٣ وما ترتب على ذلك من تحولات اقتصادية واجتماعية كان لها تأثيرها على مجمل أوضاع واحتياجات السكان بكل فئاته وشرائحه(٣٧).

١ – مشكلة السكن لدى الشباب الفقير على مستوى قرية الدراسة

أوضحت النتائج الميدانية أن ثمة مشكلات تواجه الشباب الفقير فى الحصول على مسكن؛ لا تتمثل فى غلاء أسعار الشقق، أو ارتفاع إيجاراتها كما هى موجودة فى الحضر، وأنما هى مشكلات تمثلت فيما يلى:

جدول (٨)

مشكلات السكن لدى الشباب الفقير بقرية الدراسة

المتغيرات	العدد	%
– عدم توافر الأرض (فضاء) للبناء عليها	٣٤	١٦,٩٪
– ارتفاع أسعار بناء وتشطيب المساكن	٩٨	٤٨,٨٪
– منع وصعوبة الحصول على ترخيص للبناء على الأرض الزراعية	٨٥	٤١,٩٪
– قلة مصادر الدخل	١٧	٨,٠٪
– ارتفاع أسعار أراضى البناء	١٠	٤,٩٪
– لا توجد مشاكل سكن فى القرية	١٢	٦,٠٪

توضح البيانات أن ارتفاع أسعار بناء وتشطيب المساكن من أهم المشكلات التى تواجه الشباب الفقير فى الحصول على مسكن، يليها منع البناء على الأرض الزراعية. فهاتين المشكلتين هما من العقبات الأساسية التى تحول دون حصول الشباب الفقير على مسكن للزواج وتكوين الأسرة.

٢ – أسباب مشكلات السكن

وفيما يتعلق بأسباب هذه المشكلات أظهرت الدراسة ما يلى:

- أنخفاض المستوى الاقتصادى لأسر شباب العينة، وارتفاع الأسعار، وخاصة الحديد والاسمنت،
- البطالة وعدم وجود فرص عمل للشباب الفقير، وانخفاض الدخل، وزيادة عدد السكان.
- عدم اهتمام الدولة بمشكلة السكن فى الريف وبالشباب الفقير، ومشكلاته.

وفيما يتعلق بمقترحات الشباب الريفى الفقير لحل هذه المشكلات فى المستقبل:

- توفير فرص عمل للشباب، وبناء شقق للشباب الفقيرمثل المدن،ودعمهم ماديا.
- إنشاء قرى جديدة فى الظهير الصحراوى لكل قرية، وتوسيع كردون المساكن.

وكانت استجابات البعض الآخر من شباب العينة، بأن هذه المشكلة ليس لها حلول فى المستقبل، بل هناك توقعاً بتضخم هذه المشكلة فى المستقبل نتيجة لزيادة عدد السكان، وعدم قدرة الدولة على وضع استراتيجية لبناء مساكن وقرى جديدة فى الريف، لنقص الموارد الاقتصادية.

وتصور شباب آخرون بأن هذه المشكلة فى سبيلها للانحسار فى الريف حيث عودة الأسر الممتدة، وسكن الأبناء فى منزل واحد مع الآباء.

٣ – أهم مشكلات الشباب فى القرية

أوضحت النتائج الميدانية أن المشكلات التى تواجه الشباب فى قرية الدراسة تتمثل فيما يلى:

جدول (٩)

المشكلات التى تواجه الشباب فى قرية الدراسة

المشكلات	العدد	%
– عدم وجود فرص عمل	١٨١	٩٠,٥
– ضعف المرتبات	١٠١	٧٠,٥
– ارتفاع تكاليف المعيشة	١٠٧	٨٥
– عدم تناسب التعليم مع ظروف العمل	١٠٣	٦٦,٥
– عدم المقدرة على الزواج	١٠٥	٦٧,٥

– عدم ملائمة المقررات الدراسية للواقع الاجتماعى	١١٢	٦٢,٥
– كل المشكلات السابقة	١١٤	٦٢

توضح البيانات الواردة فى الجدول أن عدم وجود فرص عمل هى المشكلة الأساسية للشباب فى قرية الدراسة، يليها ارتفاع تكاليف المعيشة، وضعف المرتبات لمن يعملون، وعدم المقدرة على الزواج، وعدم تناسب التعليم مع ظروف العمل. فتعكس هذه المشكلات الواقع الاجتماعى الذى يعيشه الشباب الريفى الفقير، مما يفرض على صناع القرار الانتباه لهذه المشكلات، حتى لا يصبح هؤلاء الشباب قنبلة موقوتة تهدد الاستقرار الاجتماعى.

أهم النتائج

١- أوضحت النتائج انخفاض وتدهور المستوى الاقتصادى لأسر المبحوثين من الشباب، فمعظم أسر العينة تعيش تحت خط الفقر وهو ما ينعكس على أوضاع الشباب الاقتصادية والاجتماعية فى هذه الأسر، فنصف العينة لا يحوز أرضاً زراعية، وأكثر من الثلث لديهم حيازات قزمية لا تفى بالاحتياجات الأساسية، ويقع ثلاثة أرباع العينة فى فئة الدخل أقل من ١٠٠٠ جنيه شهرياً.

٢ – تؤكد النتائج الميدانية أن معظم الشباب فى عينة الدراسة وخاصة المنخرطين فى سوق العمل تحت خط الفقر وهم يقعون فى فئة الدخل أقل ١٠٠٠ جنيه شهرياً، وبالتالى فهم يقعون تحت خط الفقر، ويمثل ثلث العينة ٣٠٪؛ الشباب العاطلين والداخلين الجدد لسوق العمل، وتمثل لهم البطالة حصاراً وعقبة أمام استقرارهم الوظيفى والأسرى. وتقترن هذه البطالة بفقر أسرهم.

ويدلل هذا على انكماش دور السياسات العامة والقطاعية فى تمكين الشباب اقتصادياً، فالحرمان النسبى من تملك الأصول الرأسمالية هو أحد أبعاد إضعاف تمكين الشباب.

٣- كشفت النتائج أن السن المناسب لزواج الشاب الريفى ٢٥-٢٩ عام، (٥٢,٥٪) من إجمالى العينة، وتصور ما يقرب من ثلاثة أرباع العينة ٧٣,٥٪ أن السن المناسب لزواج الفتاة ٢٠-٢٥ عام، وهوما يدلل على تأخر سن الزواج فى الريف، والتأخر فى إتمامه مقارنة بآبائهم نتاجاً لحالة فرص العمل والعائد منها، أو الوقوع بين أحضان البطالة فترات أطول[٣٨].

٤- أظهرت النتائج الميدانية أن المشكلات التى تواجه الشباب الريفى الفقير فى الزواج تمثلت فى ارتفاع نفقات الزواج، وعدم وجود فرص عمل أو ضعف دخول الشباب، وصعوبة الحصول على شقة وتأثيثها. وعدم قدرة الشباب على شراء السلع الكمالية، والمغالاة فى المهور، وفيما يتعلق بأسباب هذه المشكلات؛ رأى المبحوثون أن ارتفاع الأسعار، وتشدد أولياء الأمور فى شروط الزواج، والتطلع للآخرين، وعدم وجود فرص عمل للشباب، وضعف دخولهم.

٥- أوضحت النتائج أن مقترحات الشباب الريفى الفقير لحل مشكلات الزواج تمثلت فيما يلى: توفير فرص عمل للشباب، وعدم مغالاة الأهل فى شروط الزواج، وتوحيد المهور لدى أهل القرية، وإنشاء مدن جديدة فى الظهير الصحراوى لكل قرية (مشروع للاسكان الاجتماعى فى الريف) وإنشاء مصانع ومشروعات فى ريف الصعيد لخلق فرص عمل، وخفض أسعار مواد البناء.

٦- تبين من نتائج الدراسة انقسام المبحوثين من الشباب الريفى الفقير إلى فريقين فى تصورهم لمشكلات الزواج فى المستقبل، رأى الفريق الأول بإمكانية حل هذه المشكلات، لدخول مساحات من الأرض الزراعية لكردون المساكن بالقرية، مما يساعد على تيسير عملية البناء، وارتفاع سن الزواج يجعل الفتاة تقبل العريس المتقدم لها، وتدهور الأوضاع الاقتصادية يحد من المغالاة فى شروط الزواج. أما الفريق الثانى فرأى صعوبة حل هذه المشكلات فى المستقبل، لعدم توافر الإمكانيات المادية، وزيادة عدد السكان مما يزيد من أزمة الإسكان، وتزايد أسعار مواد البناء، سيزيد من صعوبة وضعف إمكانيات الشباب على البناء، إضافة الى قانون مخالفات البناء قد يصعب من المشكلة.

٧- أوضحت النتائج أن معظم شباب العينة ٦٤٪ يرغبون فى أن تكون أسرة المستقبل صغيرة الحجم – طفلين فقط – ويعنى هذا أن الشباب أكثر ميلاً لإنجاب عدد أقل من الأبناء مقارناً بآبائهم.

٨- أظهرت النتائج أن المشكلات التى تواجه الشباب الريفى فى الحصول على مسكن تختلف عن تلك التى تواجه الشباب فى الحضر، فهى عدم توافر أراضى للبناء، وصعوبة الحصول على ترخيص للبناء فى الأرض الزراعية، وارتفاع أسعار الأرض ومواد البناء. وعن أسباب هذه المشكلات رأى المبحوثون أن انخفاض المستوى الاقتصادى لأسر العينة، وارتفاع الأسعار، والزيادة السكانية وعدم اهتمام الدولة بمشكلة السكن فى الريف. وأما المقترحات فرأى المبحوثين

بأنها تتمثل فى توفير فرص عمل للشباب، وإنشاء قرى جديدة فى الظهير الصحراوى وتوسيع كردون المساكن، وخفض أسعار مواد البناء.

٩- يواجه الشباب الريفى الفقيرعدة مشكلات تمثلت فيما يلى:

*عدم وجود فرص عمل (٩٠,٥٪ من العينة)،

- ارتفاع تكاليف المعيشة (٨٥٪ من العينة).
- ضعف المرتبات (٨٥٪ من العينة).
- عدم المقدرة المادية على الزواج (٦٧,٥٪ من العينة).
- كل هذه المشكلات السابقة (٦٢٪ من العينة).

مصادر الدراسة:

(١)عبد الباسط عبدالمعطى واخرون، قضايا الشبابالعربى(١)،الحالة المعرفية للمنتج البحثى حول الشباب العربى، إدارة السياسات السكانية والهجرة، جامعة الدول العربية، القاهرة،٢٠٠٥، ص٣٧

(٢)كمال نجيب، تطوير منظومة التربية العربية من أجل تمكين الشباب: التحديات وافاق المستقبل، إدارة السياسات السكانية والهجرة، جامعة الدول العربية، القاهرة،٢٠٠٥، ص١

(٣) عبد الباسط عبد المعطى، سياسات الشباب فى مصر، الأبعاد والتغيرات، مركز البحوث الاجتماعية، الجامعة الأمريكية، القاهرة، ٢٠٠٦،

(٤) المركز الديموغرافى بالقاهرة، مصدر مذكور، المقدمة.

(٥) مركز العقد الاجتماعى،

(٦) الجهاز المركزى للتعبئة والاحصاء، مؤشرات الفقر، بحث الدخل والانفاق

(٧) الجهاز المركزى للتعبئة والاحصاء، بحث الدخل والانفاق ٢٠١٠- ٢٠١١

(٨) وزارة التخطيط، تقرير متابعةخطة التنمية الاقتصادية والاجتماعيةخلال العام المالى ٢٠١٥- ٢٠١٦، ص٣٣

(٩) عبد الباسط عبد المعطى، تقرير إقليمى حول الحالة المعرفية لمسوح وبحوث الشباب فى الإقليم العربى، تقييم الحالة المعرفية للدراسات والبحوث حول الشباب، شرم الشيخ، ١٤-١٥ ديسمبر ٢٠٠٤، القاهرة، ص١٠.

(١٠) عبد الباسط، قضايا الشباب العربى, التقرير السنوى لعام ٢٠٠٥ , الحالة المعرفية للمنتج البحثى حول الشباب العربى, إدارة السياسات السكانية, جامعة الدول العربية, القاهرة, ٢٠٠٥، ص ص ٩ -١٠.

(١١) عبد الباسط عبد المعطى، اتجاهات نظرية فى علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ٢٠٠٠، ص ٢٨

(١٢) عبد الباسط عبد المعطى، الحالة المعرفية لمسوح وبحوث الشباب فى الإقليم العربى، اجتماع خبراء حول تقديم الحالة المعرفية لمسوح وبحوث الشباب فى الإقليم العربى، الاجتماع السنوى السابع لرؤساء المجالس واللجان الوطنية للسكان ٢٠٠٤، جامعة الدول العربية، إدارة السياسات السكانية، ديسمبر، ٢٠٠٤، ص١١.

(١٣) عبد الباسط، قضايا الشباب العربى, ص ١٢.

(١٤) المصدر نفسه. ص١٣.

(١٥) عبد الباسط عبد المعطى، قضايا الشباب العربى، مصدر مذكور، ص ١٤.

(١٦) المصدر السابق، ص ١٥.

(١٧) عبلة الكحلاوى, فى هدى الشريعة فى الزواج والطلاق والخلع, فى سهير لطفى وآخرون, الأحوال الشخصية فى مصر, دراسة فى الابعاد الاجتماعية والقانونية لقانون إجراءات الأحوال الشخصية, المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية, القاهرة, ٢٠٠٠, ص ص ١١٩ – ١٦٧.

(١٨) ربيعة الناصرى, إيزيس نصير, دمج حقوق المرأة من الشرق الأوسط وشمال أفريقيا فى الشراكة الأورومتوسطية, الشبكة الأورومتوسطية لحقوق الإنسان, كوبنهاجن, أبريل, ٢٠٠٢ , ص ٦٨.

(١٩) المصدر السابق, ص ١٦٤-١٦٧.

(٢٠) ثريا التركى، هدى زريق، تغير القيم فى العائلة العربية، اللجنة الاجتماعية والاقتصادية لغربى آسيا، الأمم المتحدة، ديسمبر ١٩٩٠، ص١٣.

(٢١) Barakat; The Arab Family and the Challenge of Social Transformation "in war nock Ferneaced and the family in Middle East: New Voices of Taxass Press, ١٩٨٥, pp. ٢٧-٢٨.

(٢٢) ماجد عثمان، السكان وقوة العمل، دار ميريت للنشر والمعلومات، القاهرة، ٢٠٠٢.

(٢٣) يوجد بمصر ١٤ مليون عانس و٧ ملايين أعزب بسبب الشقة، طبقاً لما ورد فى مجلة "صباح الخير" المصرية فى عددها ٢٩ يونيو ٢٠٠٤، ص ٢٤,

(٢٤) إيمان فرج، الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للشباب، مصدر مذكور، ص٦.

(٢٥) F. Elzanaty & A. Way Minsistry of Health and Population, et.. al., Egypt Mtrermin Demographic Health Survey, ٢٠٠٣, Jan, ٢٠٠٤, pp. ١٦-١٩.

وأيضاً:

Barbara Ibrahim, Transitions to Manhood: Socialization to Gender Roles and Marriage among Egyptian Adolescent Boys, Population council, West Asia and North Africa Regional office, Cairo, pp. ١-٢٨.

(٢٦) الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء، اللمحة الإحصائية ١٩٩٩/٢٠٠٠ سبتمبر ٢٠٠١، ص٨.

(٢٧) الأهرام المصرية، ٢٣ / ٢ / ٢٠٠٧.

(٢٨) أحمد العزبى، حلم الشباب، جريدة الأهرام المصرية، ٢٣ / ٢ / ٢٠٠٧.

(٢٩) الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء، إحصاءات الزواج والطلاق ١٩٩٢، مرجع رقم ٧١-١٢٥١٢/ ١٩٩٦، وأيضاً مرجع رقم ٧١-١٢٥١٢/ ٢٠٠٢ المقدمة.

(٣٠) هاله شافعى، مصدر مذكور، ص٥٩.

(٣١) المصدر نفسه، ص٥٩.

(٣٢) الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء، بحث الدخل والإنفاق والاستهلاك فى ج.م.ع، عامى ١٩٩١/٩٠، ص ٢٤٣، ٢٠٠٣، ص٣٥١.

(٣٣) عبد الباسط عبد المعطى وآخرين، المستويات الاقتصادية الاجتماعية والوعى بالتنمية فى مصر، مركز بحوث الجامعة الأمريكية، مصدر مذكور.

(٣٤) المركز الديموجرافى، الشباب فى مصر، مصدر مذكور، ص ص٢١-٢٢.

(٣٥) رانيا حنفى، ٥,٥٠٠ مليون رجل عانس فى مصر، الأهرام المصرية، ٢٣ / ٢ / ٢٠٠٧، ص٨.

(٣٦) المركز الديموجرافى، الشباب فى مصر، مصدر مذكور، ص ص ٢٢-٢٣.

(٣٧) سلوى العامرى وآخرون، أجيال مستقبل مصر، مصدر مذكور، ص ص٢٣٧-٢٣٨.

(٣٨) سلوى العامرى، استطلاع رأى الجمهور فى مشروع قانون تنظيم العلاقة بين المالك والمستأجر فى المساكن، المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة، ١٩٩٧، ص ص١-٢.